حوارات

د. خالد عايد الجنفاوي

@DrAljenfawi

"اسْتَفْتِ" عقلك الباطن

يستفتي الانسان عندما يطلب الرأي الصحيح، أو عندما يرغب في معرفة القرار الشخصي الأكثر صوابًا، أو عندما يود التأكد ما إذا كان هذا أو ذلك الشيء، أو هذا أو ذلك الأمر ،أو هذا أو ذلك الكلام أو التصرّف سوف يضرّه أو ينفعه.

وفقًا لوجهة نظري المتواضعة، أعتقد أنّ المصدر الأساسي والأكثر فعالية في ضبط، وتصويب، وتصحيح الروى والآراء والقرارات الشخصية، والمنبع الأكثر أهمية لما سيجلب الخير للإنسان في حياته يتمثل في امتلاكه عقلا باطنا توجد فيه آليات فعّالة للاستقراء، وللاستنباط الذهني، يستطيع عن طريقها التوصل الى حقائق الأمور، والقرارات، والمواقف النفسية التي يجب عليه اتخاذها تجاه أي شأن من شوون حياته.

ومن بعض وسائل تطوير العقل الباطن بهدف أن يتحوّل بوصلة، فكرية وأخلاقية ونفسيّة، دقيقة وفعّالة، نذكر ما يلي:

-تنقية العقل الباطن من أفكار وانطباعات الآخرين: لا يمكن أن تساهم أفكار وانطباعات والتحيّزات الشخصية للآخرين في إثراء العقل الباطن للإنسان الآخر، بسبب أنها أجنبية بالنسبة له، ولا تعكس تركيبه النفسي والذهني الذاتي.

وكلما عزّز الفرد عقله الباطن ودعَّمه بشكل مستمر بتجاربه الذاتية الخاصة به، تمكّن من ترسيخ استقلاليته، ما يؤدي حتمًا الى نجاحه في استقراء واستنباط ما سيحقّق منفعته الشخصية.

-ممارسة التفكير الواقعي، وهو يشير الى التقييم الذهني الدقيق للأحداث وللدوافع النفسية الإنسانية الحقيقية، وما يوجد على أرض الواقع الحياتي بهدف الوصول الى استنتاجات فكرية صحيحة خالية من التحيّزات العاطفية الشخصية، وتعكس الحقائق الملموسة فقط لا غير.

-تنقية العقل الباطن من الهواجس المبالغة، لا سيما ما يَرِد الى العقل من أباطيل، وأكاذيب، واعتقادات واهية غير مبنية على أسس منطقية، لا سيما ما تنتجه العقول الجمعية في بيئات وتجمعات بشرية متخلفة.

-أنصت الى عقلك الباطن: ما يشعرك بالتضايق من دون أن تعرف السبب الحقيقي لذلك، ربما يكون إشارات خفية تخبرك برفض عقلك الباطن لما أنت عليه حاليًّا من تواطو اختياري ساذج مع الآخرين ضدّ نفسك!

عقلك الباطن هو جهاز إنذار مبكّر يعمل دائمًا لمصلحتك، فلا تتجاهل رسائله التحذيرية.

★ كاتب كويتي

أوراق الخريف

د. احمد بن سالم باتميرا

batamira@hotmail.com

دول آسيا الوسطى وقمة للتاريخ في جدة

حراك سياسي ولقاء تشاوري لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الاجتماع الـ18، وقمة خليجية مع دول آسيا الوسطى تعتبر حجر الزاوية الأول، فقد احتضنتها المدينة الدافئة الجميلة جدة السعودية،وهي قمة تاريخية ستسهم في توطيد الشراكة والخطة المشتركة بين دول المجلس ودول آسيا الوسطي 2023 ـ 2027، والتي ستعزز الحوار السياسي والأمني والغذائي في قادم الأيام.

ورغم التباعد الجغرافي، فقد جمعنا التاريخ المشترك مع دول آسيا الوسطى الاسلامية، منذ القرن الأول الهجري، عندما اتجهت الدعوة الإسلامية اليها، واليوم وفي اول قمة تعقد بين دول المجلس والدول الاسيوية، وقد تمخضت عن قرارات عدة، فإننا نتطلع الى تعاون وتكامل خليجي - آسيوي كبير لما تملكه هذه الدول المجتمعة من ثروات هائلة، وقدرات، وإمكانات تحتم علينا التعاون والتقارب معها وتكثيف وتعزيز العلاقات بيننا لتحقيق الرفاهية والأمن والاستقرار في بلداننا!

فلدول آسيا الوسطى موقع جيوستراتيجي، ولديها تنوع اقتصادي من الغاز والنفط، والذهب، واليورانيوم، والقمح وتنمية صاعدة.

لذا فان القمة الخليجية آسيوية هي بداية حقيقية وانطلاقة لـ"مجلس التعاون" الذي بدأ بالخروج من صندوق التعاون الخليجي، والتوسع خارجيا بعلاقاته وصداقاته مع الدول الكبرى في العالم.

فدول الخليج ودول آسيا الوسطى (أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وكازاخستان وقيرغيزستان) شركاء ولديها صفات تمتن الصداقة، والتاريخ الاسلامي وترابطنا في مواجهة أعدائنا يجعلنا أكثر قوة وترابطا وقمة جدة هي البداية.

بعد هذه القمة ونجاحها برئاسة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي أدار بحكمته المعهودة هذه القمة التاريخية، وما نتج عنها، فاننا متفائلون بأن النجاحات الملموسة ستكون حاضرة في المستقبل القريب، خصوصا أن القمة تأتي بعد التقارب السعودي - الايراني، والذي ادت فيه سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية دورا بارزا في اعادة التوازنات في المنطقة بالإضافة إلى تحركات عربية للم الشمل العربي، ليكون حاضرا في المشهد العالمي.

إننا أمام مرحلة بناء جديدة كدول "مجلس تعاون" تتبناها وتعمل عليها السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية بالاتفاق مع الدول الأخرى، بما يتفق ويخدم مصالح شعوب دول المجلس، ويحقق التكامل مع الدول، الشقيقة والصديقة، ومنها دول آسيا الوسطى والصين وروسيا.

وفي الوقت الذي تتسارع فيه الأحداث على الصعيدين الاقليمي والدولي، أصبح من الضروري على "دول التعاون" التحرك لتوقيع اتفاقيات وتنمية العلاقات مع التكتلات ذات المكانة العالمية، ومنها دول آسيا الوسطى التي ينظر اليها كدول واعدة، اقتصاديا وتجاريا، ولكونها امتدادا طبيعيا لدول المنطقة.

لذا من الأهمية تعزيز الحوار الستراتيجي والسياسي بين دول المجلس وآسيا الوسطى، وتعزيز هذه الشراكة نحو آفاق جديدة في مختلف المجالات خصوصا في مجال الامن الغذائي. ونتطلع الى ان تسهم نتائج هاتين القمتين في تحقيق ما فيه خير لشعوبنا وتعزيز التعاون الخليجي البناء مع تلك الدول وغيرها.

★ كاتب عماني

وجهة نظر

فواز الخير... هنيئاً لك

هناك الكثير من الأشخاص الذي يتصدرون اليوم المشهد في وسائل التواصل الاجتماعي، وباتوا مشاهير يشار إليهم بالبنان.

ومن أهم وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي هو برنامج "تيك توك"، بل إن الكثير من المشاهير تحولوا إليه وأصبحوا نجوماً لامعين ومميزين فيه.

ومن هؤلاء المشاهير "فواز الخير" الذي بحق هو كله خير، ومن أهل الخير، ويقدم الخير للفقراء والمحتاجين، والمساكين، وغيرهم.

فقد نذر فواز نفسه لفعل الخير من خلال مساعدة أولئك الأشخاص الذين يقبلون على بثه بأعداد كبيرة من أجل الحصول على بعض المساعدة، كي تعينهم على ظروف الحياة الصعبة.

فهناك الكثير من أولئك الذين يتصلون بفواز الخير أدارت لهم الحياة ظهرها، وقلبت لهم ظهر المجن بعد أن كانوا يعيشون في نعيم، واستقرار، ومن دون وجود أي منغصات في حياتهم، فمنهم، على سبيل المثال، من كان يعمل في إحدى الجهات الحكومية ثم أصيب بمرض ما، ولم يتمكن من الالتزام بعمله لفترة طويلة ثم تم فصله.

وآخر تعرض لخسارة كبيرة في تجارته، وثالث بسبب جائحة "كورونا" اضطر لأخذ المال من أصدقائه لإنقاذ تجارته فتراكمت عليه الديون، ورابع غدر به صديق عمره، وأخذ كل ما يملك، وخامس وسادس وعاشر.

فكل هؤلاء وغيرهم يتصلون بـ"فواز الخير"، ويسعون للظهور معه في حسابه يطلبون مساعدته من أجل الوقوف إلى جانبهم، ومساعدتهم في محنتهم، وفي المقابل فإنه لا يخيب ظن أحد به، فبات بمثابة طوق النجاة للكثيرين، فهو يقيل عثراتهم ويجبر خواطرهم سواء من جيبه الخاص، أو من خلال المساعدات التي تصل إليه من الداعمين، أو حتى مما يحصل عليه من برنامج "تيك توك".

وكثيراً ما كان ينال الدعاء بظهر الغيب من كل الذين وقف إلى جانبهم، وساعدهم في محنتهم، سواء من رجل طاعن في السن، أو إمرأة عجوز، أو طفل، أو حتى من شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولا نقول سوى هنيئاً لك بكل ذلك الدعاء من أولئك الأشخاص، وبشكل شبه يومي، فربما استجاب لهم رب العالمين وقبل دعاءهم، وقد قيل "ربما تنام وعشرات الدعوات لك، من فقير أعنته أو جائع أطعمته أو حزين أسعدته".

وكل من يفعل الخير ويساعد الناس ربما تُرفع عنهم المصائب من دون أن يعلموا بذلك.

مشعل عبدالله

د. سالم الكتبي

هل تغيرت السياسة الأميركية في الخليج العربي؟

السياسة الخارجية الاميركية في الخليج العربي، ومنذ الحرب العالمية الثانية تقوم على حماية مصالح واشنطن في هذه المنطقة الحيوية، التي تتمتع بإمكانيات جيوستراتيجية (الموقع وموارد الطاقة) هائلة، تجعلها محط أنظار القوى المتنافسة على قيادة النظام العالمي.

ومنذ نحو عقدين، تبلور توجه داخل الإدارات الإميركية المتعاقبة (ديمقراطية وجمهورية) بالتركيز على مواجهة ما يعتبره صانعو القرار تهديداً ستراتيجيًا صينياً، رغم أن هذا التوجه بدأ في حقبة التسعينيات، فإنه تبلور موسسياً عام 2012 حين أعلن الرئيس الأسبق باراك أوباما ستراتيجية "آسيا أولاً"، التي انطلقت من نقل بورة الاهتمام والوجود العسكري الاميركي من أوروبا إلى آسيا.

ورغم أن الستراتيجية الجديدة شددّت على العمل من أجل ضمان أمن الخليج العربي، من خلال منع إيران من تطوير قدراتها النووية، والتصدي لسياساتها المزعزعة للاستقرار، فإن الرئيس أوباما نفسه هو من نفذ هذه الرؤية الستراتيجية التي اعتبرها "لحظة تحول" بالنسبة للأمة الاميركية، من خلال توقيع إتفاق نووي مع إيران عام 2015، كان يعتقد أنه ضمانة لأمن واستقرار الخليج العربي، في حين أن هذا الاتفاق قد فتح باب الشرور على مصراعيه أمام تمدد النفوذ والمشروع الإيراني إقليميا.

ورغم انسحاب إدارة الرئيس السابق ترامب من هذا الاتفاق، فإن سياساته الانعزالية قد حالت دون الالتزام بأسس الشراكة- التحالف القائمة بين دول "مجلس التعاون" من ناحية والولايات المتحدة من ناحية ثانية.

ثم تعرضت السياسة الاميركية تجاه الخليج العربي لمزيد من التآكل في عهد الرئيس الحالي جو بايدن اذ طغى الغموض على حدود التزامه بمتطلبات هذه الشراكة- التحالف، واكتفى المسوولون بترديد تصريحات تتمحور حول أمن الشركاء الخليجيين دون الإنتقال قيد أنملة إلى تنفيذ هذه التعهدات ووضعها موضع التنفيذ، لاسيما حين تعلق الأمر بتعرض منشآت نفطية بالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات لضربات نفذتها جماعة الحوثي اليمنية، فقد جاء رد الفعل الاميركي باهتاً ومتأخراً، وغلبت عليه اللغة الخطابية دون ترجمة الأقوال إلى أفعال. لم تتخل الولايات المتحدة طيلة الفترة الماضية علناً عن التزاماتها الأمنية حيال شركائها في دول "مجلس التعاون"، لكنها انتقلت إلى فكرة التعددية، والعمل المشترك مع الحلفاء، وهي فكرة لاحت في الأفق في عهد ترامب، إذ بدأ الحديث عن عدم قدرة واشنطن على مواجهة التحديات القائمة بمفردها، وانفرد الخطاب السياسي في عهد بايدن بالتركيز على الديبلوماسية، واعتبارها الأداة الأولى والردع بأدوات اقتصادية والكترونية (حروب سيبرانية)، وليس بالقوة الخشنة. وحصر الدور الاميركي تجاه الحلفاء في تعزيز قدراتهم الدفاعية الذاتية، وتبادل المعلومات، لا خوض الحروب، سواء بدلاً عنهم أو بالمشاركة معهم، مع التلميح بين الفينة والأخرى إلى الفكرة التي غرسها ترامب في الفكر السياسي الاميركي، بشأن ضرورة تحمل الحلفاء تكلفة الحماية والأمن، مع اختلاف أسلوب التطبيق بين الديمقراطيين والجمهوريين.

الواقع يقول إن إدارة بايدن قد اكتشفت بعد مواقف حلفائها في دول "مجلس التعاون" تجاه حرب أوكرانيا أن لإدارة الولايات المتحدة ظهرها لهولاء الحلفاء أثماناً باهظة، لذا فإن هناك محاولات لإعادة هيكلة السياسة التي انتهجها البيت الأبيض في السنوات الأخيرة حيال الخليج العربي، الذي اتجهت دولها إلى شركاء منافسين لواشنطن، وفي مقدمهم الصين وروسيا. هذه المحاولات لتغيير النهج الاميركي تفسر الأخبار والتقارير المتواترة التي تتحدث عن أوامر أميركية بنشر طائرات مقاتلة من طراز "إف 35" و"إف 16" وبوارج حربية متطورة بالقرب من الخليج العربي، أي في نطاق مسوولية القيادة المركزية الاميركية، للدفاع عن المصالح الاميركية وحماية حرية الملاحة في مياه الخليج العربي، رداً على "أنشطة مقلقة" في الآونة الأخيرة من الجانب الإيراني في مضيق هرمز. قناعتي أن التغير المفاجئ في السياسة الاميركية يرتبط بدرجة كبيرة بمحاولة وقف التوجه الخليجي المتنامي للتعاون مع إيران عسكرياً، بعد أن وجدت دول "مجلس التعاون" أن أحد بدائلها في التصدي للتهديدات الإيرانية هو التنسيق والتعاون مع مصدر التهديد ذاته في ظل ضعف، أو تردد، أو غياب الموقف الاميركي الرادع للتهديدات الإيرانية.

ثمة تفسير آخر قدمته صحيفة أميركية يقول إن المدعين الفيدراليين الاميركيين غير قادرين على إجراء مزاد على نحو 800 ألف برميل نفط إيراني محتجزة على ناقلة يونانية قبالة سواحل تكساس، لأن الشركات الاميركية ترفض تفريغها. ونشرت الصحيفة إن الشركات الاميركية تخشى "الانتقام الإيراني"، ولا تريد شراء النفط، كي لا تكون ناقلاتها الهدف التالي للحرس الثوري الإيراني في مضيق هرمز.

هذا يعني انتقال حالة عدم الثقة في قدرات الحماية الاميركية من شركاء واشنطن الخليجيين إلى الداخل الاميركي نفسه، اذ أدت حالة عدم الثقة هذه إلى فشل في تطبيق سياسة العقوبات ضد إيران.

وهناك تفسير ثالث لتعزيز القدرات العسكرية الاميركية يكمن في رغبة واشنطن بإرسال رسالة واضحة للإيرانيين بشأن ترسيم حدود المصالح الاميركية في المنطقة، لاسيما في ظل تصاعد النبرة الإيرانية الداعية إلى إنهاء الوجود العسكري الاميركي في المنطقة، وربما يكون الهدف كذلك تعظيم الضغوط على طهران لانتزاع تنازلات في المفاوضات غير المباشرة التي تجرى حالياً بوساطة سلطنة عمان.

الاجراءات الأخيرة بشأن تعزيز الوجود العسكري الاميركي للدفاع عن حرية الملاحة في مضيق هرمز ربما تعكس تغيراً نسبياً طرأ على الفكر الاميركي، لكن من الصعب القطع أن هذا التغير هو مسألة طارئة، أم تعبير عن تغير فعلي في القناعات والستراتيجيات وتعديل في الأولويات.

★ كاتب اماراتي

ترحب "السياسة" بالراغبين من أهل الاختصاص في المساهمة بالرأي السياسي والاقتصادي والاجتماعي في صفحات "كل الآراء" على أن تحمل المقالة تعريفاً بالكاتب وعنوانه الالكتروني، ورقم هاتفه للاتصال، ولا يزيد عدد كلمات المقالة على 600 كلمة. المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي الكاتب ولا تتحمل "السياسة" اي مسؤولية عنها.

ترسل المقالات على البريد الالكتروني التالي:
alseyassah@alseyassah.com